

الأغاني

الوجوه وإلى الناس فيقتلونهم حتى دفع إلى جرير رجلاً فدست إليه بنو عبس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض فضربه فأبان رأسه ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدست إليه القيسية سيفاً كليلاً فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً فضحك سليمان وضحك الناس معه . هذه رواية أبي عبيدة عن رؤية .

وأما سليمان بن أبي شيخ فإنه ذكر في خبره أن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له اقتله به .

فقال لا بل أضربه بسيف مجاشع واختلط سيفه فضربه به فلم يغن شيئاً فقال له سليمان أما والله لقد بقي عليك عارها وشارها فقال جرير قصيدته التي يهجوها فيها ومنها الصوت المذكور وأولها قوله - طويل - .

(ألا حيّ ربّ بع المنزل المتقادِم ... وما حُلّ مُذْ حَلَّتْ به أمّ سالم) . وهي طويلة .

فقال الفرزدق .

صوت - طويل - .

(فهل ضربة الرّوميّ جاعلة لكم ... أباء عن كُليبٍ أو أباء مثل دارم) .

(كذاك سيوفُ الهِنْدِ تَنْذِبُو طُبَاتُهَا ... وتَقَطِّعُ أحياناً مَنَاطِ التَّمائم) .

(ولا نَقْتُلُ الأسرى ولكن نفكّهم ... إذا أثَقَلِ الأعناقَ حملُ المَغَارِمِ) .

ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحناً لابن محرز ولم يجنسه .

وقال يعرّض بسليمان ويعيّرُه بنو سيف ورقاء بن زهير العبسي عن خالد بن جعفر وبنو

عبس أخوال سليمان قال - طويل